

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. نموذج التعلم

١. نموذج التعلم التقليدي

نموذج التعلم التقليدي هو نموذج تعليمي قديم، ومن بين أساليبه طريقة المحاضرة. ويُطلق عليه اسم تقليدي لأن هذه الطريقة تُستخدم منذ القدم كأداة للتواصل الشفهي بين المعلم والطلاب في عملية التعلم والتدريس، مصحوبة بالشرح وتوزيع المهام والتمارين^{٣٤}. إلا أنها لا توفر مساحة كافية لتنمية مهارات الكلام.

تميل أنشطة التدريس في التعلم التقليدي إلى توجيه تدفق المعلومات من المعلم إلى الطالب، كما يبدو استخدام أسلوب المحاضرة سائدًا للغاية. ويبدو نمط التدريس هذا نمطيًا للغاية، حيث يتم الشرح مع الكتابة على السبورة مع تخلل ذلك بأسئلة وأجوبة، بينما يراقب الطلاب شرح المعلم ويقومون بتدوين الملاحظات في دفاترهم. يُنظر إلى الطالب على أنه فرد سلبي لا تتمثل مهمته سوى في الاستماع والتدوين والحفظ^{٣٥}، مما لا يدعم نشاط التواصل الشفوي للطلاب في تعلم اللغة العربية.

٢. نموذج التعلم الحديثة

ظهرت نماذج التعلم الحديثة كرد فعل على محدودية النماذج التقليدية، وهي تتجه نحو تعلم أكثر نشاطًا وسياقيًا، وتستخدم التكنولوجيا أو الاستراتيجيات المبتكرة، بما في ذلك في تنمية مهارات الطلاب في فن الخط. تتمثل الأساليب

³⁴ Wahyuniati, "Keefektifan Model Konstektual...", Wahyuniati, Fakultas Bahasa Dan Sastra Indonesia UMP, 2013," *Repository Universitas Muhammadiyah Purwokerto*, no. 2003 (2019).

³⁵ Nolis Widiawati and Deddy Sofyan, "Perbandingan Prestasi Belajar Matematika Siswa Antara Yang Mendapatkan Metode Kumon Dan Metode Konvensional," *Jurnal Pendidikan Matematika* 2 (2013).

الحديثة في التعلم في استخدام طرق مبتكرة مع مزيج متنوع من الأساليب المقارنة لإنتاج طرق تعلم تكتيكية وفنية وعملية في التطبيق والتقدير والتفسير^{٣٦}.

أشار روسمان^{٣٧} إلى أن أساليب التعلم الحديثة والتقليدية ستؤدي إلى ظهور أساليب تعليمية تكتيكية وتقنية وعملية، مثل الأسلوب الاستكشافي، وأسلوب العرض التوضيحي، وأسلوب المناقشة والمناظرة، وأسلوب اللعب، وأسلوب المحاكاة، والتي تدعم التواصل الفعال بين الطلاب. وتهدف أساليب التعلم الحديثة والتقليدية هذه إلى أن تكون أساليب فعالة وكفؤة في عملية التعلم. وفيما يلي أحد نماذج التعلم الحديثة العديدة:

- أ) التعلم القائم على الألعاب هو لعبة صُممت خصيصاً للأغراض التعليمية كوسيلة مساندة للتعلم، حيث يُعتبر أكثر جاذبية مقارنة بعملية التعليم والتعلم التقليدية، كما أنه يشجع التفاعل اللفظي بين الطلاب^{٣٨}.
- ب) التعلم القائم على المشاريع هو أحد نماذج التعلم التي تركز على العمل في مشاريع مدمجة مع الحياة الواقعية، وهو قادر على بناء المعرفة الأولية لدى المتعلمين، فضلاً عن تطوير قدراتهم ومهاراتهم التعليمية^{٣٩}.
- ج) التعلم القائم على الاستقصاء هو أحد النماذج التي تستخدم أساليب التحقيق والاستكشاف لمساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الجديدة من خلال البحث عن إجابات للأسئلة التي تطرأ أثناء عملية التعلم^{٤٠}.

³⁶ Zulfiah Sam, "METODE PEMBELAJARAN BAHASA ARAB," *NUKHBATUL 'ULUM: Jurnal Bidang Kajian Islam* 2(1) (2016).

³⁷ Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru* (Jakarta: Rajawali Pers, 2013).

³⁸ Rusman.

³⁹ Ali Mufti, "Project-Based Learning Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Tingkat Tinggi Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab Pendahuluan," *Al-Ma 'rifah: Jurnal Budaya, Bahasa, Dan Sastra Arab* 19, no. 1 (2022): 13–22, <https://doi.org/10.21009/almakrifah.19.01.02>.

⁴⁰ Lisa Himatun Nufus, "Peningkatan Kemampuan Penguasaan Mufradat Pada Maharah Al- Qira ' Ah Melalui Model Inquiry Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas X Di MAN Jombang Adapun Pengajaran Bahasa Arab Merupakan Sebuah Upaya Guru Terhadap Peserta Didik Dalam Satu Korelasi," *Jurnal Thalaba Pendidikan Indonesia* 07, no. 2 (2024): 38–50.

د) التعلم الممتع هو التعلم في جو ممتع. استراتيجيات التعلم الممتعة هي التعلم الذي يستمتع به المتعلمون ويشعرون فيه بالراحة والأمان والمتعة^{٤١}.

ب. نموذج التعلم الممتع

١. تعريف نموذج التعلم الممتع

نموذج التعلم الممتع هو نهج تعليمي يركز على خلق جو تعليمي ممتع ونشط، وعلى تحفيز الطلاب للمشاركة الكاملة في عملية التعلم، لا سيما في تعلم مهارة الكلام. ووفقاً لإيرماواتي وأكبار ومايلاني^{٤٢}، فإن نموذج التعلم الممتع هو نظام تعليمي يضيف المتعة على عملية التعلم.

وبالنظر إلى أن غالبية الطلاب في الوقت الحاضر يعتبرون أن التعلم أمر شاق للغاية، ويرجع ذلك إلى أن عملية التعلم رتيبة ومملة ولا تشكل أي تحدي. ولا ينبغي السماح باستمرار هذا الوضع لأنه قد يؤدي إلى قتل الإبداع لدى جميع الطلاب تدريجياً، بما في ذلك شجاعتهم في التحدث.

الهدف من التعلم الممتع هو أن يكون لدى المتعلمين دافع قوي للتعلم، حيث يتم تنظيم عملية التعلم بطريقة مريحة وممتعة من خلال إشراك المتعلمين جسدياً ونفسياً، بالإضافة إلى تشجيع شجاعة الطلاب في التواصل الشفهي. في هذا الصدد، يتعين على المعلم تهيئة بيئة تعليمية تتناسب مع اهتمامات الطلاب وقدراتهم الذهنية. وعلى وجه الخصوص، فإن الهدف من التعلم الممتع هو تحفيز قدراتهم التعليمية بالكامل، وتعزيز كفاءاتهم وذكائهم ونجاحهم كطلاب^{٤٣}.

⁴¹ FIENA SAADATUL UMMAH, "JOYFULL LEARNING DALAM PEMBELAJARAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM DI SEKOLAH (Studi Kasus Di SMP Integral Luqman Hakim Dan SMP Islam Terpadu Al-Hidayah Kabupaten Sumenep)" (2022).

⁴² Ikrima Mailani Irmawati¹, Helbi Akbar², "PENGARUH MODEL JOYFUL LEARNING TERHADAP MOTIVASI BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM DAN BUDI PEKERTI KELAS III DI SD NEGERI 004 KOTO KOMBUR," *JOM FTK UNIKS* 4 (2024): 132–40.

⁴³ حسن السيد إبراهيم، & جمال. (٢٠٢٥). استخدام التعلم الممتع في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*, ٤١ (٧، ٢)، ١٧٤-١٣٣.

٢. عناصر نموذج التعلم الممتع

تتميز كل نموذج تعليمي بعناصره الخاصة، وفيما يلي العناصر التي يتضمنها نموذج التعلم الممتع: (١) جو صقي ممتع وإيجابي. (٢) أنشطة تعليمية نشطة وتشاركية. (٣) عناصر الفرح والإبداع والتفاعل الاجتماعي. (٤) صلة النموذج بسياق الطلاب وتطبيقه العملي، فضلاً عن استخدام الوسائط أو الأساليب المبتكرة مثل الألعاب والمسابقات وغيرها^{٤٤}.

٣. خطوات نموذج التعلم الممتع

يتألف نموذج التعلم الممتع من أربع مراحل، وهي: (١) التحضير، (٢) العرض، (٣) التدريب، و (٤) الختام، ويمكن دمجها مع أنشطة كسر الجمود لتعزيز مشاركة الطلاب في التحدث^{٤٥}.

أ) مرحلة الإعداد

فيما يتعلق بإعداد الطلاب للتعلم، يقوم المعلم في هذه المرحلة بتقديم الحافز من خلال الكلمات، ويمكن أن تبدأ هذه المرحلة بأنشطة لكسر الجمود تساعد الطلاب على التخلص من الشعور بالضغط وتجعلهم مهتمين بالتعلم.

ب) مرحلة العرض

في هذه المرحلة، يعرض المعلم مادة التعلم التي تتعلق بأمر مرتبط بما يعرفه الطلاب ويتذكرونه مسبقاً. تهدف هذه المرحلة إلى نقل المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية إلى الطلاب بطريقة إيجابية وجذابة.

ج) مرحلة التدريب

في هذه المرحلة، يتم تصميم التعلم بحيث يبدو للطلاب وكأنهم يلعبون، وذلك باستخدام طريقة الاختبار أو أي طريقة أخرى، كما يتم

⁴⁴ Lia Amelia, "Pemanfaatan Strategi Joyful Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Inggris," *Jurnal Pendidikan Dan Pemikiran* 18, no. 2 (2023).

⁴⁵ Amelia.

استخدام الصور أو الرسوم المتحركة في العرض لتجذب اهتمام الطلاب وتجعلهم يستمتعون بالتعلم. ولجعل الأمر أكثر إثارة وإشراك الطلاب، يتم تقديم هدايا ومديح للطلاب النشطين في الاختبار.

(د) مرحلة الختام

في هذه المرحلة، يقوم المعلم مع الطلاب بتلخيص الدرس الذي تم تعلمه. ويختتم الدرس بكلمات ممتعة للطلاب.

٤. مزايا وعيوب نموذج التعلم الممتع

مزايا نموذج التعلم الممتع هي كما يلي:

(أ) جو تعليمي مريح وممتع.

(ب) تعدد الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها.

(ج) تحفيز الإبداع والنشاط، بما في ذلك مهارات التحدث (مهارة الكلام).

(د) تنوع أكبر في تقديم مادة التعلم.

أما عيوب نموذج التعلم هذا فهي:

(أ) إذا فشل المعلم في السيطرة على الفصل، فسيصبح الفصل صاخبًا للغاية ويصعب السيطرة عليه.

(ب) يجب أن يتمتع المعلم بقدر كبير من الإبداع حتى لا يشعر الطلاب بالملل أثناء التعلم.

(ج) يُطلب من المعلم إتقان العديد من أساليب التعلم المتنوعة، لأن التعلم المبهج يتطلب تطبيق أساليب داعمة للتعلم، والتي يجب أن تتناسب بالطبع مع خصائص الطلاب^{٤٦}.

Fakultas "في تعليم اللغة العربية بمدرسة فتوحية (Learning Fun) رؤوف مرزوقي "تطبيق طريقة التعليم الممتع⁴⁶
Tarbiyah dan Keguruan (2022)

ج. تعليم المهارة الكلام

١. تعريف تعلم مهارة الكلام

تعد مهارة التحدث أهم مهارات اللغة. وتُعتبر مهارة التحدث عنصراً أساسياً في تعلم اللغة الأجنبية، لأن التحدث جزء من المهارات التي يتعلمها الطالب^{٤٧}. والكلام في علم اللغة هو نطق أصوات اللغة العربية بشكل صحيح ومطابق لمخارجها. من ناحية أخرى، فإن مهارة الكلام هي التحدث بشكل مستمر دون توقف باستخدام الكلمات التي تعبر عن الأصوات^{٤٨}. وفقاً لنور مشيتة شمعون التي ذكرت أن مهارة الكلام هي القدرة على إيصال الرسالة شفهيًا مع مراعاة الجوانب اللغوية وسياق التواصل، مما يؤدي إلى تفاعل ذي مغزى في تعلم اللغة العربية^{٤٩}.

٢. عناصر ومكونات مهارة الكلام

تتطلب مهارة الكلام إتقان بعض المكونات المهمة، مثل دقة المخرج، وإتقان المفردات، وكذلك النحو والصرف. بالإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على فهم سياق التواصل ضرورية جداً حتى يتم استقبال الرسالة المرسلّة بشكل جيد من قبل الطرف الآخر^{٥٠}. يذكر محمود كامل النقال^{٥١} أن مهارة التحدث باللغة العربية لا تركز فقط على دقة البنية، بل أيضاً على الطلاقة والجرأة في التواصل.

٤٧. Widodo, A., Chebaiki, H & Satria, A. تطبيق تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة منبع (٢٠٢١). (١)، ١٠٠-١٠١ *Kilmatuna: Journal Of Arabic Education* الإحسان.

٤٨. Y. Y. Laely, N. H., & Kusnawati, "Analisis Fungsi Bahasa Arab Berdasarkan Fungsi Utama Bahasa Menurut Halliday," *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 12(1) (2023): 67.

٤٩. Nurmasyithah Syamaun, "Pembelajaran Maharah Al-Kalam Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Dan Keguruan UIN Ar-Raniry Banda Aceh," *LISANUNA Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 4, no. 2 (2015): 343–59, <https://ejournal.iainkendari.ac.id/al-tadib/article/view/412>.

٥٠. Kaharuddin, محاولات تنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي للأسعدية سنكامغ سلاويسي الجنوبية، *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature* Vol.3, No.2, (2019)

٥١. Haniah Haniah amrah kasim Ahmad Munawir Hamid, "Mahmud Kamil An-Naqah's Linguistic Thought: Implications for Arabic Language Teachingfor Non-Native Speakers," *Lingua: Jurnal Keilmuan Dan Kependidikan Bahasa Arab* 12, no. 2 (2026): 88–98, <https://doi.org/10.32678/lingua.v12i2.12703>.

ولذلك، يجب أن يوفر تعلم مهارات الكلام فرصًا واسعة للمتعلمين للتدرب بشكل نشط في مواقف تواصل حقيقية.

د. نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجمود في تعليم مهارة الكلام

نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجمود هو نهج تعليمي يركز على توفير جو تعليمي ممتع ونشط وتفاعلي بهدف تعزيز مشاركة الطلاب في عملية التعلم، لا سيما في مادة مهارة الكلام. ويستند مفهوم التعلم الممتع إلى نظرية التعلم الإنساني التي طرحها كارل روجرز (Carl Rogers)، والتي تؤكد على أهمية الراحة العاطفية في عملية التعلم⁵². في هذا السياق، لا يركز التعلم على الجانب المعرفي فحسب، بل يشمل أيضًا الجوانب العاطفية والحركية للطلاب.

يمكن أن يؤدي تطبيق كسر الجمود في التعلم المبهج إلى زيادة اهتمام الطلاب ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية بشكل ملحوظ. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه المقاربة الطلاب على الشعور بمزيد من الاسترخاء والثقة بالنفس عند التواصل باللغة العربية⁵³. في تعلم مهارة الكلام، يُعد استخدام كسر الجمود استراتيجية فعالة للتغلب على الملل وزيادة شجاعة الطلاب في التحدث. يمكن أن يتخذ كسر الجمود شكل ألعاب لغوية أو محاكاة للمحادثات أو أنشطة تفاعلية أخرى تشجع الطلاب على التواصل بنشاط. ويتوافق هذا مع نظرية البنائية التي طرحها جان بياجيه والتي تنص على أن المعرفة تُبنى من خلال التجربة والتفاعل النشط مع البيئة⁵⁴.

⁵² Dely Tresia Putri Alza Nabel Zamzami, "RELEVANSI TEORI BELAJAR HUMANISTIK CARL ROGERS DALAM PENDIDIKAN KARAKTER PERSPEKTIF ISLAM," *Thawalib | Jurnal Kependidikan Islam* 4, no. 1 (2024): 45–60, <https://doi.org/10.54150/thawalib.v5i2.468>.

⁵³ Jevi, I., CHAIRANI, A., & MUHAMMAD, "Penerapan Metode Joyfull Learning Berbasis Ice Breaking Untuk Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Pada Siswa Di Kelas VIII MTS Negeri 1 Wonosobo Tahun Ajaran 2022/2023."

⁵⁴ Yayah Robiatul Adawiyah, Mamluatun Naimah, and Jamilatus Zuhriyah, "Ice Breaking Dalam Adawiyah, Yayah Robiatul Naimah, Mamluatun Zuhriyah, Jamilatus Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Maharah Al-Kalam Ala Kampung Inggris Pare," *Jurnal Jendela Pendidikan* 2, no. 04 (2022): 536–45.

كما أن نموذج التعلم الممتع القائم على كسر الجمود في تعلم المهارة الكلام مدعوم بنظرية تدريس اللغة التواصلية التي شاعها جاك سي. ريتشاردز (Jack C. Richards)، والتي تؤكد على أهمية استخدام اللغة في سياق التواصل الحقيقي⁵⁵. في هذا النهج، يتم تشجيع الطلاب على استخدام اللغة بشكل نشط من خلال التفاعل الاجتماعي، وليس مجرد فهم بنية اللغة. لذلك، فإن هذا النموذج مناسب جدًا لتطبيقه في تعليم مهارات الكلام لأنه قادر على تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب بشكل مثالي من خلال تجربة تعليمية ممتعة وتواصلية⁵⁶.

⁵⁵ Dadan Nugraha Isop Syaefi, Ade Arip Ardiansyah, "The Communicative Approach in Arabic Language Learning (Theoretical and Practical Perspectives)," *Gunung Djati Conference Series* 55 (2025).

⁵⁶ IisAprinawati RantiAftalina, Nurmalina, M.SyahrulRizal, MusnarIndraDaulay, "Pengaruh Model Pembelajaran Joyfull Learning Berbantuan Ice Breaking Terhadap Minat Belajar Siswa Sekolah Dasar," *Pendas:JurnalIlmiahPendidikanDasar*, 6, no. 1 (2024): 72–86.